

التبيان في تفسير القرآن

(545) اخرى، لانه وطأ قبل الكفارة. وقال قوم: لا يلزمه. وقال آخرون: يستأنف الكفارة وقوله " ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله " معناه إنا شرعنا لكم ما ذكرناه في حكم الطهار لما علمناه من مصلحتكم لتؤمنوا بالله ورسوله، فتصدقوهما وتقرؤا بتوحيد الله، وبنبوة نبيه. ثم قال " وتلك حدود الله " يعني ما ذكرناه من حكم الطهار. ثم قال " وللكافرين " أي للجاحدين لصحة ما قلناه " عذاب اليم " ومتى نوى بلفظ الطهار الطلاق لم يقع به طلاق. وفيه خلاف بين الفقهاء، والاطعام لا يجوز إلا للمسلمين دون اهل الذمة. وفيه خلاف. ومسائل الطهار وفروعها ذكرناها في كتب الفقه. ثم قال " إن الذين يحادون الله ورسوله " والمحاداة المخالفة في الحدود أي من خالف الله ورسوله فيما ذكرناه من الحدود " كبتوا " أي اخذوا - في قول قتادة - وقال غيره: اذلوا. وقال الفراء: معناه اغيطوا واحزنوا يوم الخندق " كما كبت الذين من قبلهم " يعني من قاتل الانبياء من قبلهم. ثم قال تعالى " وقد انزلنا آيات بينات " اي حجج واضحات من القرآن وما فيه من الادلة. ثم قال " وللكافرين " أي للجاحدين لما انزلناه من القرآن والآيات " عذاب مهين " أي يهينهم ويخزيهم. قوله تعالى: (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصيه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد (6) ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما (ج 9 م 69 من التبيان)